نائبة النغمة ومن هذا قولهم للجارية المكسر رخامة فسمي هذا الحذف
ترخيما لانه تخفيف اللفظ وتسهيله وقيل انما اختص بالنداء لان النداء
باب تغيير فالتغيير يؤنس بالتغيير ولان النداء انما يكون لانتهاء فلما كان
يؤذن بالترخيم ان ذلك الامر مما لا يقبل التوقف ريثما تتم الكلام وله
شرايط احدها ان يكون الاسم علما وذلك لشهرته ليلا يلتبس
والثانية ان يكون زايدا على ثلثة احرف ليبقى بعد الحذف على ما هو اقل
الاصول والكوفيين اجازوا ترخيم ما كان على ثلثة احرف اذا كان ا
اوسط متحركا فيقال في المسمى بعنق يا عن قالوا لان في الاسماء ما يبقى
كله نحو دم ويد قال اصحابنا ان هذه الاسماء قليلة الاستعمال بعيدة
عن القياس فلا يحسن ان يقاس عليها والثالثة ان يكون غير مضاف
لانك لو حذفت من المضاف لوقع الترخيم في وسط الكلمة لان المضاف
والمضاف اليه بمنزلة كلمة واحدة ولو حذفت من المضاف اليه لكنت ر
رخمت في غير النداء والرابعة ان لا يكون مندوبا لان الندبة انما يكون بعد
على المناقب والاوصاف فوجب ان تذكر على وجه الكمال والخامسة ان
لا يكون مستغاثا وذلك لان مستغيثا لا ينادى من نوع فعلى من المستغاث
بالالتباس

بالالتباس وعدم التفهم وذلك ما حقيقته منه او بطريق التجاهل بعد ز
الحذف والترخيم ولم يتعرض المص لذلك الشرايط الثلث الاخيرة لاشتهارها
فيما بينهم ثم ان للعرب في الاسم المرخم مذهبين احدهما ان يحذف اخر الاسم
ويترك ما قبله على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة والسكون والثاني ان يجعل
ما بقي بعد الحذف كانه اسم براسه ولم يحذف منه شيء فيسلك به مسلك
ساير الاسماء وذلك نحو يا حار ويا هر في حارث وهرقل وان شئت يا حار (نسخة صح)
ويا هرق بالضم كيا زيد ويتفق المذهبان لفظا فيما اذا كان ما قبل اخر الاسم
مضموما لكن التقدير مختلف وذلك نحو يا بلب في المسمى ببلبل ثم ان المرخم لا يخ
اما ان يكون في اخره زيادتان في حكم زيادة واحدة بان كانتا قد زيدتا معا ا
او لم تكن كذلك والثاني اما ان يكون قبل اخره مدة زايدة او لم تكن فان لم تكن
لم يحذف الا الاخير نحو يا حار في حارث بالكسر والضم على اللغتين وان كانت
فالاسم اما ان يبقى بعد الحذف على ثلثة احرف او لم يبق فان لم يبق لم يحذف
ايضا الا الاخير نحو يا سعي في المسمى بسعيد على اللغتين الا ان الحركة مقدرة
في الياء على لغة من يقول يا حار بالضم وغير مقدرة في اللغة الاخرى وان بقي
يحذف لمدة ايضا نحو يا منص بالضم في منصور على اللغتين وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)